
البساط الأزرق



كَانَ في جُورجْيا مَلِكٌ عَجُوزٌ وابنُهُ الشَابُّ الأَميرُ (أَوتَار).

المَلِكُ أَرادَ أَن يُزوِّجَ ولدَهُ، فقَالَ له: (اِذهَبْ واْبْحَثْ عَن فَتاةٍ تَليقُ أَن تَكونَ مَلِكَةً). بَحَثَ (أَوْتَارُ) في المُدُنِ والقُرَى، فَلَم تُعجبْهُ أَيُّ فَتاةٍ، رَأَى الكَثيرَ وَالكَثيرَ، ولَم تُعْجِبْهُ وَلاَ وَاحِدَةٌ مِنْهُنَّ.







وفي قَريَةٍ بَعيدةٍ، رَأَى الأَميرُ (أَوتَار) فَلاّحةً تَجْمَعُ العِنَبَ، وهي فَتَاةٌ جَميلةٌ جِداً وذَكِيَّةٌ.





نَزَلَ الأَميرُ (أَوْتَارُ) عَن فَرَسِهِ وقَالَ لها:

(أَنا الأَميرُ أَوْتار، هَل تَقبلِينَ الزَّوَاجَ مِنِّي ؟)

فَقَالت له: (وَمَاهوَ عَمَلُكَ؟ مَاهي مِهْنَتُكَ؟)

فَقَال: (أَنا ابْنُ مَلِكٍ).

فَقَالت لهُ: (أَنا لا أَتَزَوَّجُ إلاَّ بشَخصٍ يَعرِفُ مِهنةً ويَعمَلُ شَيئاً بِيَدَيْهِ).



رَجَعَ الأَميرُ (أَوتَار) إلى أَبَـيِهِ المَلِكِ و قَصَّ عَليهِ القِصَّةَ، فَقَالَ المَلِكُ:

(هَذهِ فَتاةٌ عَاقِلَةٌ وتَسْتَحِقُّ أَنْ تَكونَ مَلِكَةً، وزوجةً لك، وَسَأُحْضِرُ لَكَ نَسَّاجاً مَاهراً يُعَلِّمُكَ كَيْفَ تَكونُ نَسَّاجَاً.)



اِشْتَغَلَ الأَميرُ (أَوتَار) لَيلاً وَنَهاراً، وفي ثَلاثَةِ أَيّامٍ مُتوَاصِلَةٍ صَنعَ بِساطاً أَزرقَ جَميلاً، فَأَخذَهُ وذَهبَ إلى الفلاّحَةِ الجَميلةِ، وَقَال لها:

(لَقَدْ تَعلَّمتُ أَن أَكون نَسَّاجاً، وقَدْ صَنَعتُ هذا البِسَاطَ بِيَدَيَّ).







فَرِحَتِ الفَلاّحَةُ بما سَمِعَتْ. ووَافَقَت
على الزَّوَاجِ مِنهُ.
وأَصَبحَتْ مَلِكَةً، وعَاشَتْ مَعَهُ فِي القَصْرِ.





وفِي أَحَدِ الأَيّامِ، قَالتِ المَلِكَةُ
لِلمَلِكِ أَوتَار: (يَجِبُ أَن تعرِفَ أَحوَالَ
النَّاسِ، ومَاهي مَشاكِلُهُم؟
وكَيفَ يَعيشُونَ؟ ومَاذا يُريدونَ؟).
وَتنكّرَ المَّلِكُ أَوتَارُ بِزَيِّ نَسَّاجٍ، وَسَارَ
فِي المَدِينةِ يَنظُر في أَحوَالِ النَّاسِ
ومَشَاكِلِهِم.



وفي الطَريقِ خَارجَ المَدينةِ، وَقعَ المَلِكُ أَوْتَارُ أَسيراً بِيَدِ عِصابةٍ شِرِّيرَةٍ. فقَال لَهُم: (أَنا المَلِكُ أَوْتار) فَلمْ يُصَدِّقُوه لِانّهُ كَان يَرتَدي مَلابسَ نَسَّاجٍ.

قَالَ لَهُم أَوتَار:

(أَسْتطَيعُ أَنْ أَصْنَعَ لَكُم بِساطاً تَبيعُونَهُ لِلمَلِكَةِ بِذَهَبٍ كَثيرٍ).







وَافَقَ اللّصُوصُ، وتَرَكُوا أَوْتَارَ يَصَنعُ البِسَاطَ الّذي سَيَبِيعُونَهُ لِلمَلِكةِ، وبَعدَ ثَلاثةِ أَيَّامٍ أَكْمَلَ أَوتَارُ صِنَاعة البِسَاطِ الأَزرقِ الجَميلِ، فَأَخذَهُ رَئِيسُ اللّصُوصِ وعَرَضَهُ علَى المَلِكَةِ.



المَلِكةُ رأَتِ البِساطَ، وعَرَفَتْ أَنَّه مِن صُنْعِ زَوجِها المَلِكِ أَوتَار، فَأَعَطتْهُمُ الذَّهَبَ، وأَرسَلَتْ خَلْفَ اللُّصُوصِ جُنُوداً لِيَعْرِفُوا مَكَانَ ٱحْتِجَازِ المَلِكِ.





سَارَ رَئيسُ اللصُوصِ نَحوَ مَخْبَئِهِ ، هو وعِصابَتُه
وَسَارَ خَلْفَهُ الجُنودُ، فَأَنْقَذُوا المَلِكَ،
وعَادَ إلى القَصرِ ، سالماً
بِفَضْلِ ذَكاءِ زَوْجَتِهِ وفِطْنَتِها،

وعَاشَ المَلِكُ أَوْتَارُ سَعِيداً مَعَ زوجَتِه الفَلاّحةِ .

